

بحار الأنوار

[498] محمد بن عبد الجبار جميعا ، عن علي بن حديد ، عن جميل ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته حمرا فقال: جعلني الله فداك لو حدثتنا متى يكون هذا الامر فسررنا به ، قال: يا حمرا إن لك أصدقاء وإخوانا ومعارف ، إن رجلا كان فيما مضى من العلماء وكان له ابن لم يكن يرغب في علم أبيه ولا يسأله عن شيء ، وكان له جار يأتيه ويسأله ويأخذ عنه ، فحضر الرجل الموت فدعا ابنه فقال: يا بني إنك قد كنت تزهد فيما عندي وتقل رغبتك فيه ، ولم تكن تسألني عن شيء ولي جار قد كان يأتيني ويسألني ويأخذ مني ويحفظ عني ، فإن احتجت إلى شيء فأتته ، وعرفه جاره ، فهلك الرجل وبقي ابنه فرأى ملك ذلك الزمان رؤيا فسأل عن الرجل فقيل له: قد هلك ، فقال الملك: هل ترك ولدا ؟ فقيل له: نعم ترك ابنا ، فقال: ائتوني به ، فبعث إليه ليأتي الملك ، فقال الغلام: والله ما أدري لما يدعوني الملك ، وما عندي علم ، ولئن سألتني عن شيء لافتضح ، فذكر ما كان أوصاه أبوه به ، فأتى الرجل الذي كان يأخذ العلم من أبيه فقال له: إن الملك قد بعث إلي يسألني ، ولست أدري فيم بعث إلي ، وقد كان أبي أمرني أن آتيك إن احتجت إلى شيء ، فقال الرجل: ولكني أدري فيما بعث إليك ، فإن أخبرتك فما أخرج إلا لك من شيء فهو بيني وبينك ، فقال: نعم ، فاستحلفه واستوثق منه أن يفي (1) فأوثق له الغلام ، فقال: إنه يريد أن يسألك عن رؤيا رآها أي زمان هذا ؟ فقل له: هذا زمان الذئب ، فأتاه الغلام فقال له الملك: أتدري لما أرسلت إليك ؟ فقال: أرسلت إلي تريد أن تسألني عن رؤيا رأيته أي زمان هذا ؟ فقال له الملك: صدقت ، فأخبرني أي زمان هذا ؟ فقال له: زمان الذئب ، فأمر له بجائزة فقبضها الغلام وانصرف إلى منزله ، وأبى أن يفي لصاحبه ، وقال: لعلي لا أنفذ هذا المال ولا آكله حتى أهلك ، ولعلي لا أحتاج ولا أسأل عن مثل هذا الذي سألت عنه ، فمكث ما شاء الله . ثم إن الملك رأى رؤيا فبعث إليه يدعوه فندم على ما صنع ، وقال: والله ما عندي علم آتيه به ، وما أدري كيف أصنع بصاحبي وقد غدرت به ولم أف له ، ثم قال: لآتينه على كل حال ، ولاعتذرن إليه ولأحلفن له ، فلعله يخبرني ، فأتاه فقال: إني قد صنعت _____ (1) في المصدر: أن يفي

له .